

معالم السياسة الخارجية الأمريكية في خضم عملية انتقال السلطة أو ما يعرف بمرحلة 'البطة العرجاء': نهاية الفترة الرئاسية لجو بايدن نموذجاً

Landmarks of U.S. Foreign Policy Amid the Power Transition Phase, or the "Lame Duck" Period: The End of Joe Biden's Presidential Term as a Case Study

بلال فكاني¹

¹ كلية العلوم السياسية - جامعة الجزائر 03 (الجزائر) ، fakani.bilel@univ-alger3.dz

Received: 08/01 /2025

Accepted: 29/06 /2025

Published: June /2026

الملخص:

على الرغم من أهمية مرحلة انتقال السلطة بين الرؤساء في الولايات المتحدة الأمريكية أو ما يعرف بمرحلة "البطة العرجاء" في ميدان الدراسات السياسية، إلى أنه يبقى من المفاهيم التي لاتحظى بالاهتمام الأكاديمي الكاف على الصعيدين المحلي والدولي، لتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على مرحلة "البطة العرجاء" في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الفترة الرئاسية لجو بايدن وأثرها على السياسة الخارجية بشكل خاص والسياسة الدولية بشكل عام، محاولة مناقشة بعض الافتراضات الجدلية المتعلقة بمستويات تأثير صناع القرار على الساحة السياسية خلال مرحلة البطة العرجاء وفعاليتهم على الصعيدين الداخلي والخارجي في ظل الخصوصيات التي يفرضها واقع هذه المرحلة الانتقالية، وقد أزلحت الدراسة الغموض في نتائجها الختامية عن كثير من الجدليات والإشكاليات المرتبطة بمستويات تأثير الرئيس في الفترة محل الدراسة وطبيعة الخيارات السياسية المتخذة من قبل صناع القرار على مستوى السياسة الخارجية.

الكلمات المفتاحية: البطة العرجاء؛ السياسة الخارجية الأمريكية؛ انتقال السلطة

Abstract:

Despite its significance, the 'lame-duck' period in political studies remains a concept that lacks sufficient academic attention on both local and international levels. This study aims to shed light on the lame-duck phase in the United States during the final term of President Joe Biden, specifically examining its impact on foreign policy and international politics. By discussing controversial assumptions regarding the levels of influence and effectiveness of decision-makers during this transitional period, both domestically and internationally, the study attempts to clarify the ambiguities surrounding the president's influence and the political choices made by policymakers during this specific period.

Key words: Lame Duck Period ; American Foreign Policy; Power Transition.

مقدمة:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية القطب المحوري الأهم في المنظومة الدولية الراهنة بالنظر لدورها المتفرد على جميع الأصعدة وطبيعة مستويات تأثيرها على كافة القضايا والفواعل في النظام الدولي، وبالتالي فإن القضايا الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية غالبا ما تكون لها إرهابات واضحة على الصعيد الخارجي والبيئة الدولية، فالأزمات المالية، التضخم، الإشكاليات السياسية الداخلية دائما ما تلقي بظلالها على جميع الدول الأخرى في ظل الترابط العضوي بين وحدات النظام الدولي الراهن .

ولعل أبرز القضايا الداخلية الأمريكية التي تلقي بارهاباتها على البيئة الدولية مرحلة انتقال السلطة من رئيس منتهية عهده إلى رئيس جديد منتخب أو ما يعرف في الأوساط الإعلامية والأكاديمية الغربية بمرحلة البطة العرجاء " The Lame Duck Period " والتي لطالما رسمت خلالها كثير من التوجهات السياسية الأمريكية تجاه عديد القضايا الدولية الشائكة.

على الرغم من الأهمية الكبيرة لمرحلة " البطة العرجاء " في الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد السياسي تبقى الدراسات المحلية أو حتى الأجنبية المتعلقة بهذا الموضوع قليلة في هذا الشأن، وهذا ما شكل فجوة بحثية جديرة بدراسة كانت دافعا لدى الباحث للتعلمق في حيثيات الموضوع بغرض الإلمام به وتبيان أسئلته المستتارة و إشكاليته المحورية.

انطلاقا مما سبق تطرح الدراسة الإشكالية التالية: كيف أثرت مرحلة "البطة العرجاء" على رسم توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مختلف القضايا الدولية في فترة نهاية العهدة الرئاسية للرئيس الأمريكي جو بايدن؟.

تقوم الدراسة على فرضية مفادها:

- تتسم مرحلة نهاية الفترة الرئاسية الأمريكية أو ما يعرف بمرحلة البطة العرجاء بتراجع وتضاؤل مستويات الفعالية والمردودية السياسية في السياسة الخارجية الأمريكية.

تتضوي تحت الإشكالية وفرضية الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية من بينها، ما المقصود بمرحلة البطة العرجاء؟، هل تعتبر مراحل البطة العرجاء نتاج سجال سياسي بين النخب السياسية الأمريكية أم هي مجرد فراغ دستوري قانوني ؟، كيف أثرت تداعيات مرحلة البطة على نمط صناعة القرار السياسي في نهاية عهدة حكم الرئيس الأمريكي بايدن؟.

في إطار المعالجة الأكاديمية للموضوع وظف الباحث المنهج التحليلي بغرض تحليل الظاهرة المراد دراستها، كما وظف الباحث المنهج الاستقرائي من خلال إدراج مختلف الملاحظات المرتبطة بحيثيات الدراسة وجوانبها وتبيان فوارق مستويات تأثير السلطة السياسية المنتهية صلاحيتها، والسلطة السياسية

الجديدة المنتخبة خلال فترة البطة العرجاء.

لمعالجة الإشكالية البحثية والتساؤلات الفرعية المرتبطة بها وجب اعتماد هيكلة منهجية تقوم على محورين أساسيين، يركز أولها على ضبط السياق النظري و المفاهيمي لمرحلة البطة العرجاء كمرحلة مؤثرة من مراحل صناعة القرار في السياسة الخارجية الأمريكية ، في حين يستهدف المحور الثاني إبراز تداعيات و إرهابات مرحلة البطة العرجاء على السياسة الخارجية الأمريكية والسياسة الدولية من خلال دراسة حالة فترة نهاية حكم الرئيس الأمريكي بايدن سنة 2024.

1- السياق المفاهيمي والنظري لمفهوم مرحلة "البطة العرجاء".

يقتضي هذا الجزء من الدراسة استوضح الدلالة المفاهيمية لمرحلة "البطة العرجاء" من خلال الوقوف على سياق ظهور هذا المفهوم وخلفياته وأبعاده، وكذلك إبراز السياق النظري الذي يدور في كنفه هذا المفهوم.

1.1- السياق المفاهيمي لمرحلة البطة العرجاء.

يبدو مفهوم " البطة العرجاء" غريباً نسبياً عن الدراسات السياسية الأكاديمية غير أنه ظل متداولاً في الغرب عموماً في بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، فقد ظهرت المعالم الأولى لهذا المفهوم في بريطانيا خلال القرن 18 كإشارة عن رجال الأعمال البريطانيين المفلسين الذين لم يتمكنوا من تمويل مشاريعهم¹، لينتقل المفهوم بعد ذلك للولايات المتحدة الأمريكية كلقب أطلق على الرئيس الأمريكي السابق هاري ترومان الذي شغل منصب الرئاسة بين سنتي 1945 - 1953 في إحدى الصحف، حيث تم وصفه بأنه "البطة العرجاء" في إشارة إلى ضعف موقفه السياسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية على الصعيدين الداخلي والخارجي في الولايات المتحدة الأمريكية².

في البدايات الأولى لتشكل النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية كان الدستور الأمريكي يحتوي على كثير من ثغرات المناورة السياسية بين الشخصيات والأحزاب المتنافسة، فمثلاً كانت لكل ولاية من الولايات صلاحية تحديد تاريخ الانتخاب فيها، لذلك فإن النتائج النهائية للانتخابات تستغرق فترات زمنية طويلة جداً، فبنظراً لخصوصيات الفترة الزمنية وشساعة مساحة الولايات المتحدة وغياب أساليب التواصل الحديثة بين الكونغرس ومختلف الولايات الأمريكية آنذاك كانت الانتخابات الأمريكية تمتد من شهر أبريل إلى الأيام الأولى من شهر ديسمبر من نفس السنة، وأحياناً تمتد لأكثر من ذلك ففي سنة 1801 لم يعلن عن تولي الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون Thomas Jefferson للحكم بشكل رسمي إلا في 04 مارس من السنة الموالية³.

ومن الثغرات الكثيرة التي كانت تتخلل النظام السياسي الأمريكي في بداياته الأولى هو آلية عمل الكونغرس الذي كان يصادق على تعيين الرئيس الجديد المنتخب، ثم يدخل في عطلة تدوم لأكثر من

سبعة أشهر، ليجد الرئيس الجديد نفسه معطلا أمام الكثير من القضايا السياسية التي تتطلبها الإنطلاقة الجيدة لعهد رئاسية طموحة وبنائة.

في سنة 1929 تفجرت أزمة ما يعرف بالكساد الأعظم Great Depression حيث إنهارت الأسواق المالية العالمية وارتفعت مستويات التضخم والبطالة والفقر في الولايات المتحدة، ونتيجة للثغرات والفراغات الدستورية التي يحتويها النظام السياسي كان على الولايات المتحدة انتظار انتقال السلطة من الرئيس هيربرت هوفر Herbert Clark Hoover إلى الرئيس الجديد فرانكلين روزفلت Franklin Delano Roosevelt في ظل أشد أزمة إقتصادية عصفت بالولايات المتحدة الأمريكية، حينها أدرك الأمريكيون أن إجراء تعديلات تنظيمية دستورية يحد من فترات "البطة العرجاء" أمر ضروري، فبتاريخ 02 مارس 1932 وقع الكونجرس مرسوما يقضي بنقل مراسيم تنصيب الرئيس من شهر مارس إلى 20 جانفي من السنة الموالية للانتخابات وصوتت 37 ولاية بنعم على المشروع، ليطبق المرسوم لأول مرة على فرانكلين روزفلت بعد إنتخابه في عهده الثانية في جانفي 1937 ولازال المرسوم ساري المفعول لغاية اليوم ولم تطرأ عليه أي تغييرات.⁴

يعد مفهوم البطة العرجاء من المفاهيم المعربة من اللغة الإنجليزية، وهو عبارة عن كناية لغوية عن وضعية متعثرة وغير سلسة، فقد أشار معجم المعاني للدلالة المفاهيمية لمفهوم البطة العرجاء على أنه وصف عامي بريطاني لشخص غير منتج وغير كفؤ ولا يمكنه مواصلة العمل بدون مساعدة من الحكومة، أما في الولايات المتحدة فهو يشير للموظف الكبير المحدد من حيث الصلاحيات بسبب قرب إحالته على التقاعد.⁵

كما يستخدم هذا المفهوم في سوق الأوراق المالية و يشير لإشهار الإفلاس الوشيك لعضو في السوق بسبب عجزه عن الوفاء بديونها وأنه عرضة لمحاولات أطراف أخرى للاستيلاء على ما يملكه.⁶ يتناول معجم كامبريدج مفهوم البطة العرجاء ويعتبره مفهوما يرتبط بشخص تنقصه الفاعلية والتأثير. وتدل العبارة في المجال السياسي على من يحتل منصبا ولا يود الترشح مرة أخرى أو ليس له الحق في ذلك. لذا فسلطته قد انتهت.⁷

أما معجم أوكسفورد فيعرف مرحلة البطة العرجاء على أنها المرحلة التي تشير قرب إنتهاء صلاحيات فرد أو هيئة ولن يتم إنتخابها مجددا.⁸

يشير الكاتب هيلتيربران R . Helterbran في كتابه "استكشاف العبارات" إلى أن مفهوم "البطة العرجاء" يدل على الرؤساء أو الهيئات التي شارفت مهامها على الإنتهاء مما يجعلها أقل قوة.⁹

أما معجم المصطلحات السياسية الأمريكي فقد عرف مفهوم "البطة العرجاء" في السياسة على أنها تشير للمسؤول المنتخب الذي تم انتخاب خليفته بالفعل أو سيتم إنتخابه قريبا، والذي يكون في الفترة

الأخيرة من ولايته، والتي غالباً ما تتميز بانخفاض السلطة والنفوذ ويمكن أن تحدث هذه الفترة على صعيد مستويات مختلفة من الحكومة، سواء كانت محلية أو ولائية أو اتحادية، وتطبق على مناصب مختلفة بما في ذلك الرئاسة أو منصب الحاكم أو مقعد في هيئة تشريعية.

من خلال ما سبق ذكره يمكن تحديد التعريف الاجرائي لمرحلة البطة العرجاء كما يلي:

مرحلة البطة العرجاء هي المرحلة التي يشارف فيها الرئيس المنتخب أو الهيئة السياسية المنتخبة على نهاية مهامها الدستورية، مما يحد من مستويات تأثيرها وكفاءتها السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

2.1 - الإطار النظري: سلوك الرئيس خلال فترات البطة العرجاء

عادةً ما يصور المنظور الكلاسيكي النمط إعلامياً رؤساء مرحلة البطة العرجاء على أنهم ضعفاء سياسياً، يفتقرون إلى التفويض والنفوذ اللازمين لمتابعة أهداف سياسة خارجية طموحة، ومع ذلك تتحدى هذا التوجه مجموعة من الأبحاث والدراسات التي تشير إلى أن الرؤساء بعد تحررهم من قيود إعادة الانتخاب قد يسعون بدلاً من ذلك إلى تبني سياسات خارجية أكثر حزماً وفعالية، حيث يمكن أن تدفع الرغبة في ترك إرث سياسي واقتصادي دائم الرؤساء إلى اتخاذ إجراءات جريئة وحاسمة في الشؤون الخارجية حتى لو كانت هذه الإجراءات تتطوي على مخاطر الجدل أو المعارضة ويصح ذلك بشكل خاص في المجالات التي يتمتع فيها الرئيس باستقلالية أكبر، مثل الدبلوماسية واستخدام القوة خارجياً. وعلى النقيض من ذلك تصبح الإجراءات التي تتطلب دعم الهيئة التشريعية، مثل المعاهدات أو التعيينات أكثر تعقيداً بشكل كبير.¹⁰

خلال مرحلة البطة العرجاء تساهم العديد من العوامل والمؤثرات في التأثير على عملية صناعة القرار في هرم السلطة التي شارفت مهامها على الانقضاء، حيث يمكن أن يؤدي تناقص رأس المال السياسي وانخفاض الموافقة العامة المرتبطين غالباً بفترات رئاسة "البطة العرجاء" إلى تقييد قدرة صناع القرار على تنفيذ أجندتهم في السياسة الخارجية، ومع ذلك يمكن لغياب مخاوف إعادة الانتخاب أن يساهم في انتهاج نمط المخاطرة السياسية في كثير من القضايا التي قد تكون غير قابلة للمجازفة السياسية في ظروف أخرى، كما يلعب مستوى التناغم السياسي بين الحكومة والبرلمان دوراً حاسماً في مرحلة "البطة العرجاء" فمن المرجح أن يكون للرئيس الذي يواجه برلماناً معارضاً بشدة أقل قدرة على القيام بالمبادرة في السياسة الخارجية في وضع "البطة عرجاء"، وهذا يؤثر طبيعة النظام الدستوري في الدولة على مدى قوة الرئيس في فترة "البطة العرجاء".¹¹

3.1- خصائص مرحلة البطة العرجاء

إن حتمية انتقال مركز السلطة من رئيس منتهي العهدة إلى رئيس منتخب تفرض كثير من الخصائص والإرهاصات على طبيعة العلاقات البينية بين السلطة السياسية والأفراد على الصعيد

الداخلي، والدولة ومختلف الفواعل الدولاتيين والغير دولاتيين على الصعيد الخارجي وتتعاظم مستويات هذا التأثير كلما كانت الدولة ذات مكانة سياسية إقليمية أو دولية مهمة في النظام الدولي، فمثلا تعتبر مرحلة البطة العرجاء في الولايات المتحدة الأمريكية مرحلة جد مهمة في العلاقات الدولية لكثير من الفواعل الدوليين نظرا لنقل الولايات المتحدة الأمريكية في المنظومة الدولية سواء في مرحلة الثنائية القطبية أو الأحادية القطبية فيما بعد، في حين لا تحظى مرحلة البطة العرجاء في دول العالم الثالث بنفس الأهمية نظرا لمستوى التأثير المحدود الذي تلعبه هذه الدول إقليميا و دوليا.

وتتسم مرحلة البطة العرجاء بمجموعة من الخصائص يتشارك فيها كل الرؤساء على اختلاف دولهم وجنسياتهم، وتتراوح هذه الخصائص بين مستويين رئيسيين وهما:

أولا : المستوى الداخلي Internal level ويشمل الخصائص التالية:

• القصور السياسي: غالبا ما يسارع الرؤساء المنتخبون في نهاية فترات حكمهم الغير المتجددة إلى محاولة إنهاء برامجهم وعودهم الانتخابية الغير منتهية، مما يضعهم بين سندان المصادقية ومطرقة التسرع الذي يتسبب في الكثير من الخيارات السياسية الخاطئة.

• الصراع السياسي والدستوري بين الأحزاب: في نهاية عهده يسعى الرئيس خدمة مصلحة مرجعيته السياسية، على حساب أحزاب المعارضة مما يخلق جوا من الصراع السياسي والدستوري بين أحزاب الموالاة والمعارضة بغرض فرض واقع سياسي معين.

• تناقص مستويات تأثير الرئيس البطة العرجاء: في ظل النهاية الدستورية الحتمية للرئيس المنتهية ولايته تبدأ مستويات تأثيره على الصعيد الداخلي بالتراجع.

ثانيا: المستوى الخارجي External level ومن بين أهم خصائصه ما يلي:

• خلال مرحلة البطة العرجاء تبدأ الدول الأخرى في بناء تصوراتها الخارجية وتوقعاتها المستقبلية المتعلقة بسبل رسم سياساتها الخارجية بما يتماشى والسلطة السياسية التي ستتولى زمام الحكم فمثلا إذا كانت السلطة الموالية ذات نزعة قومية راديكالية فإن باقي الدول سترسم سياساتها الخارجية المستقبلية تجاه هذه الدولة وفقا لهذا المعطى المهم.

• مرحلة البطة العرجاء تخلق نوعا من الجمود داخل الدولة من شأنه أن ينعكس على السياسة الخارجية للدولة، وهذا الجمود قد تستغله الدول الأخرى في النظام الدولي في تحقيق أكبر قدر من المكاسب السياسية قبل وصول السلطة السياسية الجديدة.

• قد يسعى الرئيس المنتهية عهده إلى تحقيق أهداف سياسية في البيئة الدولية تتماشى و ميولاته السياسية

أو الحزبية قبل انقضاء عهده، حين يدرك أن السلطة السياسية الموالية لا تحمل نفس استراتيجياته وتوجهاته الخارجية.

. معالم السياسة الخارجية الأمريكية:

تتال السياسة الخارجية الأمريكية محور اهتمامات الساسة والأكاديمين نظراً لما تتضمنه من خصوصيات متفردة تميزها عن غيرها من الدول في المنظومة الدولية من حيث التنوع وطبيعة ومستويات التأثير وهيكل صناعة القرار الخارجي وهذا ما يختص فيه هذا المحور من هذه الدراسة.

1.2 التأسيس المفاهيمي للسياسة الخارجية.

من مسلمات ضبط المفاهيم في الدراسات السوسيولوجية بما في ذلك أدبيات الدراسات السياسية والعلاقات الدولية هو تبيان خصائص وثنائيا الظاهرة مراد دراستها، وكذلك هو الأمر عندما يتعلق بمفهوم السياسة الخارجية، فالإتساع والتضارب الكبيرين في الأطر الفكرية والنظرية المختلفة التي تناولت مفهوم السياسة الخارجية يضيف نوعاً من الصعوبة في تبيان أبعاده ومضامينه.

يتناول الكاتب في الشؤون السياسية كورث Korth مفهوم السياسة الخارجية في سياق الأهداف المرجوة منها، فيعتبرها أنها مجمل البرامج التي تسعى الدول من خلالها لتحقيق مجموعة من الأهداف في البيئة الخارجية بطرق سلمية بعيداً عن العنف والحرب.

أما الباحث ليون نويل Leon Noel فيعرفها على أنها فن إدارة الدولة لعلاقاتها مع دول أخرى، أما المختص في الشؤون الدولية مودولسكي Modolsky فيعرف السياسة الخارجية على أنها الأنشطة التي تسعى من خلالها الدول لتغيير سلوكيات الدول الأخرى في البيئة الدولية.¹²

أما عن الكتابات العربية فيعرف الأستاذ في العلوم السياسية د. عامر مصباح في كتابه تحليل السياسة الخارجية على أنها "مجموعة الأفعال وردود الأفعال التي تقوم بها الدولة في البيئة الدولية ساعية إلى تحقيق أهداف قد تكون محددة في إطار الوسائل الممكنة في تلك الدولة"¹³، أما الدكتور محمد السيد سليم فيعرف السياسة الخارجية على أنها مجموع سلوكيات صنع القرار في البيئة الخارجية.¹⁴

يعرفها أيضاً الأستاذ في العلوم السياسية بجامعة الجزائر د. حسين بوقارة في كتابه "السياسة الخارجية" على أنها الأفعال وردود الأفعال الضمنية والعلنية التي تصوغ مجموعة من الأهداف والأولويات والإجراءات التي توجه سلوكيات الدول في علاقاتها ببعضها البعض أو علاقاتها بالفواعل الدولية الأخرى انطلاقاً من التنسيق الفكري والعقائدي الذي تؤمن به.¹⁵

من خلال ما سبق ذكره من تعريفات يتحدد التعريف الإجرائي لمفهوم السياسة الخارجية على النحو الآتي:

"هي مجموع الأفعال وردود الأفعال الضمنية والعلنية التي يتبناها صنع القرار الرسميون في البيئة الدولية تجاه دول وفواعل غير دولتيين بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف والإستراتيجيات أو تغيير

نمط سلوك الدول والفواعل الأخرى في البيئة الدولية. وعليه فإن السياسة الخارجية الأمريكية يمكن تعريفها على أنها مجموع الأفعال وردود الفعل التي يقوم بها صناع القرار الرسميون في الولايات المتحدة الأمريكية سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات تجاه الفواعل الدوليين أو الغير دوليين بغرض إخضاعهم للإستراتيجيات والأهداف الأمريكية بما يتماشى وتحقيق أكبر قدر من المصالح القومية الأمريكية.

2.2 التطور التاريخي للسياسة الخارجية الأمريكية:

إن التتبع الدقيق لتوجهات السياسة الخارجية الأمريكية عبر مختلف المحطات التاريخية الفارقة يقودنا لإدراك التباين الواضح بين أنماط السلوك الخارجي الأمريكي بين مرحلة زمنية وأخرى منذ لحظة إستقلالها عن بريطانيا سنة 1976¹⁶ ، ومن أبرز توجهات السياسة الخارجية الأمريكية نذكر ما يلي :

أولا : سياسة العزلة الأمريكية (مبدأ مونرو):

في البدايات الأولى للولايات المتحدة الأمريكية ونظرا لخصوصيات المرحلة داخليا وخارجيا قرر الأمريكيون انتهاز سياسة العزلة الدولية للبقاء بعيدا عن الصراعات الأوروبية، والتركيز على مرحلة البناء السياسي والإقتصادي على الصعيد الداخلي تحت شعار أمريكا للأمريكيين والتي تضمنت مجموعة من المبادئ أبرزها:

- مستقبل القارة الأمريكية يبني بعيدا عن التدخلات الأوروبية في الشؤون الداخلية للأمريكيين.
- الولايات المتحدة الأمريكية لا تتدخل في شؤون القارة الأوروبية ولا تتمركز في أي نمط من التحالفات في كافة الصراعات الأوروبية الأوروبية.
- لا تقبل الولايات المتحدة الأمريكية أي شكل من أشكال التدخل الأجنبي في الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، وبالتالي فعلى الرغم من قبولية المبدئ بالحياد والعزلة إلى أنه كان في باطنه استراتيجية توسعية تستأثر بها الولايات المتحدة الأمريكية بالأمريكتين على حد سواء.¹⁷

أما مصطلح العزلة وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى أبرزت الوقائع أنه مجرد مفهوم للإستهلاك السياسي بعيدا عن الإعتبارات الأمنية و الإقتصادية، فقد تدخلت الولايات المتحدة عسكريا و إقتصاديا خلال الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوفاق بعد إعلان الرئيس الأمريكي ولسن وودرو Woodrow Wilson دخول الحرب في أبريل 1917.

ثانيا : مرحلة النزعة التدخلية وأمركة العالم:

بعد حربين عالميتين كانت الولايات المتحدة الأمريكية عنوانا محوريا للحسم العسكري في كلاهما تعاظمت المكانة الجيوسياسية لهذه الدولة في النظام الدولي مقارنة بالقوى الكلاسيكية، فبعد انتهاء الحرب

العالمية الثانية أسست القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية نظام مؤسساتي دولي جديد غدت فيه الولايات المتحدة الأمريكية حجر الأساس في التفاعلات الدولية والإقليمية عبر مجموعة من الاستراتيجيات الخارجية التي تضمن تواجدها في كافة مناطق العالم، خاصة في ظل دخول العالم في مرحلة الثنائية القطبية الذي تركز فيه جوهر المنظور الجيوستراتيجي الأمريكي على احتواء المد السوفياتي في كافة أقطار العالم ومحاولة اثبات التفوق الأمريكي في النظام الدولي، وهذا ما تحقق فعليا بعد ما يقارب الخمس عقود من الزمن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

في سنة 1991 تم الإعلان عن نهاية الحرب الباردة بتفكك الإتحاد السوفيتي رسميا وولادة المشهد العالمي الجديد المحكوم بالرؤى والممارسات الأحادية للنظام الدولي في طوره الأمريكي ، فقد اتسم المشهد السياسي العالمي الجديد آنذاك بالتفرد الأمريكي في اتخاذ القرارات السياسية وتزامن ذلك مع بروز مصالح جديدة للولايات المتحدة في اتجاهات جديدة، ومنها اتجاهها إلى العمل العسكري منفردة وإن كان ذلك يتم تحت غطاء الشرعية الدولية في أحيان كثيرة.

لقد ساهمت الهيكلة الإستراتيجية المرسومة بعد الحرب العالمية الثانية في دعم التفوق الأمريكي العالمي فقد رافق التطور العسكري الأمريكي سموا تكنولوجيا واقتصاديا وهيمنة تامة على معظم الهياكل الدولية، ومنظومة ثقافية فكرية معولمة روجت بشكل إبداعي للثقافة الأمريكية على الصعيد العالمي.

3.2 هيكلة صناعة القرار في الولايات المتحدة الأمريكية

تتسم عملية صناعة القرار في الولايات المتحدة الأمريكية بالتراتبية الدستورية وتقاسم الأدوار بين مختلف السلطات و الهيئات والمؤسسات الأمريكية ومن أهم مؤسسات صناع القرار في الولايات المتحدة نذكر ما يلي:

• السلطة التنفيذية: مؤسساتها تتوزع أعباء صناعة القرار على الصعيد الخارجي بين الرئيس وهو هرم السلطة التنفيذية، ووزارة الخارجية، الجناح التنفيذي، ومجلس الأمن القومي (مركز التخطيط الاستراتيجي).

• السلطة التشريعية: تلعب الهيئات التشريعية دورا في رسم القرارات الخارجية من خلال مجالس مختصة تنتمي لمجلس الشيوخ على غرار لجان شؤون والطاقة والأمن والدفاع، كما يساهم الكونجرس في رسم السياسة الخارجية الأمريكية من خلال التصويت على المعاهدات والاتفاقيات، المصادقة على المناصب الدبلوماسية، المصادقة على الميزانيات الخارجية.

• هذا وتتشارك رفقة هذه الأجهزة الرسمية مجموعة من الهيئات والمؤسسات الغير حكومية على غرار جماعات الضغط، والمركبات الأمنية العسكرية، والشركات التجارية الكبرى ومراكز الدراسات والفكر الأمريكية في رسم القرار الخارجي الأمريكي، ويتجاوز دور هذه المؤسسات الغير حكومية قد يتجاوز أحيانا دور المؤسسات الرسمية من حيث مستويات التأثير في عمليات صناعة القرار.

3. إرهابات مرحلة البطة العرجاء على السياسة الخارجية الأمريكية في نهاية الفترة الرئاسية لجو بايدن

يركز هذا القسم من الدراسة على قياس مستويات تأثير مرحلة البطة على نوعية وثقل القرارات السياسية المتخذة على صعيد السياسة الخارجية الأمريكية.

1.3 الظروف الدولية خلال الفترة الرئاسية لجو بايدن.

وصل جو بايدن إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً في 20 جانفي 2021¹⁸ متقللاً بالإرث الذي خلفه سلفه دونالد ترامب Donald John Trump من سياسات تصادمية ذات طابع قومي مع مختلف الدول والتكتلات الإقليمية والأحلاف العسكرية، فقد حاول جو بايدن إصلاح طبيعة العلاقات البينية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وأوقف مشكل التعريفات الجمركية الذي فرضه سلفه خلال فترة حكمه دون إيجاد حل نهائي له.

قام بايدن خلال الفترات الأولى في حكمه أيضاً بتنفيذ الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وإعادة فتح بعض قضايا السياسة الخارجية الشائكة كالهجرة و البيئة والتجارة الخارجية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

لقد كان للأزمة الصحية العالمية كوفيد 19 أثر بالغ على الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيدين المحلي والدولي، فقد تأثر الاقتصاد الأمريكي بشكل محسوس حيث بلغت نسبة التضخم سنة 2022 8% وقدرت نسب البطالة في نفس السنة ب 3.6%.¹⁹

في خضم كل هذا يأتي الاجتياح الروسي لأوكرانيا في فيفري 2022 والذي يعتبر أزمة دولية المعقدة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعد التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا تحدياً للهيمنة الأمريكية، ومحاولة لتغيير نمط وشكل المنظومة الدولية قاطبة، وقد أعطى هذا التدخل الولايات المتحدة الأمريكية فرصة استثنائية لتكريس صورة نمطية سلبية عن الرئيس الروسي بوتين باعتباره يقود نظاماً مارقاً يستهدف المصالح الأمريكية لذلك كان الدعم الأمريكي لأوكرانيا سخياً منذ فترات بداية الحرب .

أما بالنسبة للصين والتي تعتبر في المنظور الجيوستراتيجي الأمريكي الخطر الأول المهدد للهيمنة الأمريكية على النظام الدولي فقد تركزت الاستراتيجيات الأمريكية حول ضرورة احتواء التمدد الصيني من خلال استراتيجيات دعم القوى الآسيوية المناوئة للصين، وإقامة مشاريع اقتصادية منافسة في آسيا وإفريقيا والدعم العلني والصريح لتايوان فقد صرح جو بايدن في عديد المرات منذ وصوله إلى منصبه بأن الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان باستخدام القوة العسكرية إذا حاولت الصين غزو الجزيرة، ما دفع وزارة الخارجية الصيني وانغ يي إلى إصدار توبيخ شديد اللهجة للولايات المتحدة بهذا الخصوص. ففي كل مرة

يقول فيها بايدين إن الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان.

بعد عملية طوفان الأقصى سنة 2023، أعلن الكيان الصهيوني الحرب على الشعب الفلسطيني برعاية أمريكية غربية، فقد بلغ حجم الدعم العسكري والمالي الأمريكي للكيان الصهيوني 18 مليار دولار إلى غاية نهاية سنة 2024، وكانت الدولة التي تتغنى بالمعايير الإنسانية والقيم الأخلاقية العالمية الراعي والحامي لحملة الإبادة الصهيونية على المدنيين ميدانيا وفي المجالس الدولية وعلى الرغم من الدعم اللامتناهي الأمريكي فقد أثبت جو بايدين فشله في ضبط السلطة السياسية في الكيان الصهيوني مخلفا سؤالا محوريا حول من يقود من، هل أمريكا تقود الكيان أم الكيان يقود أمريكا.

2.3 قياس مستويات تأثير الرئيس جو بايدين في فترة البطة العرجاء.

من الناحية الشكلية واستنادا لما سبق التطرق إليه فيما سبق من الدراسة فإن الرئيس الأمريكي بايدين لا تنطبق عليه خصوصيات "البطة العرجاء" كونه كان مرشحا لفترة رئاسية ثانية ومنافسا للمترشح ترامب في الانتخابات الرئاسية القادمة إلى غاية 21 جويلية 2024²⁰ حين أعلن عدم ترشحه لعهد رئاسية ثانية بسبب عوامل كثيرة من بينها فشله في المناظرة الرئاسية الأولى، وكثرة الضغوطات الداخلية والخارجية في ظل عامل السن الذي بلغ 81 سنة.

ونتيجة لذلك ترشحت نائبته كمالات هاريس كمتريشة عن الحزب الديمقراطي في السباق الرئاسيات الأمريكية، لتغدوا آخر فترات عهده فترة بطة عرجاء تمتد من 21 جويلية 2024 إلى غاية 20 جانفي 2025 كأقصر فترة بطة عرجاء في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من الناحية الشكلية.

أما من الناحية العملية فإن دخول مرحلة البطة العرجاء يعني تراجع في مستويات تأثير الرئيس المنتهية صلاحيته، و لمحاولة قياس هذا الافتراض النظري قام الباحث بإحصاء كمي شمل أبرز الصحف الأمريكية والأجنبية تضمن مقارنة بين إدراج اسمي الرئيس بايدين والرئيس ترامب في العناوين الرئيسية كمؤشر عن تناقص أو تزايد الاهتمام الداخلي والخارجي بالرئيس السارية عهده والرئيس الذي يستلم مقاليد السلطة، وقد تم إختيار هذا المؤشر بعناية باعتبار أن الصحافة هي مرآة للمجتمعات المحلية والدولية.

أمتدت فترة الإحصاء واحد و ثلاثين يوم ابتداء من 25 نوفمبر 2024 إلى غاية 25 ديسمبر 2024 وهي تتدرج في إطار مرحلة نهاية عهد بايدين كبطة عرجاء، وتمخضت عن نتائج الإحصاء الأرقام البيانية التي تضمنها الجدول التالي:

الجدول رقم 01: الاهتمام الإعلامي الأمريكي بالرئيس بايدن والمترشح ترامب خلال فترة البطة العرجاء

إسم الجريدة	بايدن/عدد المرات	ترامب/عدد المرات
الواشنطن بوست	153	783
نيويورك تايمز	117	572
ول ستريت جورنال	344	659
لوس أنجلوس تايمز	76	178
دالاس نيوز بايبر	59	153
يو اس أي توداي	202	751
شيكاغو تريبيون	76	115
نيويورك بوست	270	598
نيوز داي	76	163
المجموع	1373	3972

من إعداد الباحث إستنادا للمواقع الرسمية للصحف والجرائد المذكورة

من خلال المعطيات المبرزة في الجدول السابق ثبت تراجع الاهتمام الإعلامي الداخلي بالرئيس المنتهية ولايته (البطة العرجاء) والذي لازال في هرم السلطة إلى غاية 20 جانفي 2024، مقارنة بمرشح رئاسي فاز بالانتخابات الرئاسية ولم يستلم بعد زمام السلطة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وما زاد من حجم الفوارق في نتائج الإحصاء هو الانتخابات الرئاسية التي لم يكن بايدن طرفا فيها والتي تتال اهتماما إعلاميا واسعا.

تؤكد البيانات المبرزة في الجدول السابق الفرضية الشائعة في الولايات المتحدة والتي تقوم على أساس الربط بين جو بايدن ومحدودية الفعالية السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي وتراجع نسب رضى المواطنين الأمريكيين عن مجمل السياسات والاستراتيجيات المتبعة من قبل الحكومة الأمريكية، وانعكس ذلك في الإعلام الأمريكي الذي يعتبر أنعكاسا عن منظور المجتمع الأمريكي تجاه السلطة السياسية الحاكمة.

أما فيما يتعلق باهتمام وسائل الإعلام الغربية بمرحلة حكم بايدن باعتباره بطة عرجاء فقد قام الباحث أيضا بإحصاء شمل مختلف أشهر الصحف الأوروبية وفقا لنفس الشروط التي تضمنها الإحصاء الأول المتعلق بوسائل الإعلام الداخلية، وقد شمل الإحصاء صحفا من بريطانيا،فرنسا،ألمانيا، إسبانيا وإيطاليا، وأفرزت نتائج الإحصاء النتائج التالية:

الجدول رقم 02: اهتمام الإعلام الأجنبي بنهاية حكم بايدن كبطة عرجاء

إسم الصحيفة	بايدن/ عدد المرات	ترامب/ عدد المرات
ذي انديبندنت البريطانية	111	824
البريطانية ذي ميرور	4	78
لوموند الفرنسية	49	68
لوفيغارو الفرنسية	42	153
بيلد الألمانية	8	78
ديغشبيغل الألمانية	57	144
لموندو الإسبانية	10	52
لاريبوبليكا الإيطالية	45	119
الإجمالي	327	1516

من اعداد الباحث استنادا لاحصائيات مستمدة من المواقع الرسمية الصحف المذكورة

اتضح من خلال البيانات المبرزة في الجدول البياني السابق محدودية الأهتمام الإعلامي الأجنبي ببايدن كرئيس "مرحلة بطة عرجاء" مقارنة بترامب الذي لم يتسلم بعد مقاليد السلطة وعليه فقد أثبتت البيانات فرضية تناقص مستويات التأثير والتأثير للرئيس المنتهية عهده خلال فترة البطة العرجاء. في حقيقة الأمر تعتبر الاحصائيات السابقة منطقية جدا فالاهتمام المحدود بالرئيس المنتهية صلاحيته مقارنة بالرئيس الجديد من قبل وسائل الإعلام الأجنبية سببه أدراك التباين المتوقع بين السياسة الأمريكية المنتهجة من قبل الرئيس المنتمي للحزب الديمقراطي بايدن والسياسة المستقبلية للرئيس الموالي المتوقع ترامب الذي ينتمي للحزب الجمهوري والذي حمل في طيات برنامجه الانتخابي كثيرا من القضايا السياسية المثيرة للجدل تتأثر من خلالها كثير من العلاقات البينية بين الولايات المتحدة الأمريكية و الدول الأوروبية.

3.3 مواقف إدارة بايدن الخارجية في مرحلة البطة العرجاء.

اتسمت فترة البطة العرجاء في نهاية رئاسة جو بايدن بالتعقيد وصعوبة التنبؤ فعلى الرغم من ثبوت صحة المنظور الكلاسيكي حول تراجع مستويات النفوذ والتأثير السياسي للرئيس خلال هذه المرحلة، غير أنه لا يمكن انكار حقيقة مفادها أن جو بايدن اتخذ قرارات حازمة على مستوى السياسة الخارجية خلال مرحلة البطة العرجاء لم يتخذها طيلة عهده الرئاسية، وقد يكون ذلك مرتبطا بالإرث السياسي أو الأحداث الدولية غير المتوقعة أو الغير متحكم فيها .

إن المحدد المحوري لسياسة بايدن الخارجية في البيئة الدولية خلال هذه المرحلة على مرهون مجموعة من العوامل من بينها المناخ السياسي، والأحداث الدولية، وأولويات الرئيس والحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه، لذلك فقد اتسمت مرحلة البطة العرجاء في فترة نهاية حكم الرئيس جو بايدن بالحركية والفعالية السياسية الغير متوقعة، ففي ملف الحرب الروسية الأوكرانية وبعد أكثر من سنتين من المسaire

الجيوستراتيجية لروسيا قررت الولايات المتحدة وبقرار مفاجئ رفع القيود التي كانت تمنع أوكرانيا من استخدام الأسلحة التكتيكية البعيدة والمتوسطة المدى التي تزودها بها لضرب عمق الأراضي الروسية وقد شكل هذا القرار تغييرا كبيرا في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية قبيل تسليم الرئاسة لدونالد ترامب الذي يرفض بشدة منح المساعدات الأمريكية لأوكرانيا، مما طرح الكثير من التساؤلات حول خلفيات القرار الأمريكي وتداعياتها على مستقبل الصراع.²¹

أما فيما يتعلق باحتواء الصين كقضية محورية في السياسة الخارجية الأمريكية استخدمت إدارة بايدن ما يعرف بالتعاون الأمني متعدد الأطراف كبداية لتعزيز الارتباط الأمني (لثلاثة بحار ومحيط واحد) وعلى طول الطريق تتعاون مع دول المنطقة من أجل احتواء الصين ، وهي بذلك تعمل على قطع الطريق أمام مشروع الحزام والطريق الصيني وذلك بخلق مشاكل أمنية على طول الطريق من جهة ؛ ومن الجهة الأخرى حماية مصالحها الاستراتيجية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ؛ وكذا لخلق التوازن في المنطقة .

أما على الصعيد الأمني تركز الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على التقليل من احتمالية المواجهة العسكرية مع الصين، رغم أنها عملت على تكثيف وجودها العسكري في المنطقة حيث ركزت إدارة بايدن على تقديم معونات لشركاتها وحلفاءها لتحسين قدراتهم العسكرية ؛ وذلك من أجل زيادة نفوذهم في منطقة المحيطين ؛ كما لا تغفل أمريكا على تقييد استخدام الصين للقوة العسكرية ضدها أو ضد حلفاءها، كذلك ومارست أمريكا مع حلفاءها في منطقة المحيطين تمارين عملياتية في مجال الفضاء الإلكتروني في إطار استراتيجية التحالف ركزت أمريكا على " الحوار الرباعي " والذي يضم الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند، وذلك للحد من قوة الصين المتنامية الاقتصادية والعسكرية) ، ومن أجل بذل الجهود لاحتواء أنشطة البحرية الصينية قامت أمريكا بتكثيف طلعات طائراتها الاستطلاعية لجمع المعلومات الاستخباراتية ، بالإضافة إلى إرسال حاملات الطائرات في بحر الصين الجنوبي في فبراير 2021، وهذا كله من أجل إعاقة البحرية الصينية في منطقة المحيطين، وفي نهاية عهده الرئاسية أو ما يعرف بمرحلة البطة العرجاء فلم تتراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن استراتيجياتها الاحتوائية تجاه الصين فقد أقر جو بايدن خلال مرحلة "البطة العرجاء" قانون تفويض الدفاع الوطني الذي يرفع ميزانية الدفاع بنسبة قدرها 1% لتبلغ 895 مليار دولار سنة 2025، خصص منها 15.5 مليار دولار لمبادرة الردع في المحيط الهادي والتي تستهدف مباشرة احتواء التمدد البحري الصيني.²²

أما الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية فلم يتغير منذ بداية الحرب وهو الدعم اللامشروط ولا متناهي للحكومة الصهيونية، فعلى الصعيد السياسي والدبلوماسي عملت الولايات المتحدة الأمريكية على

تقويض أي جهد دولي يدعو إلى إرساء هدنة إنسانية، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى سكان قطاع غزة المحاصرين فقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد مشروع قرارين، الأول قنّته روسيا، والثاني قدمته البرازيل، بذريعة أنهما لا يشيران بوضوح إلى حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

وفي مقابل ذلك، قدمت الإدارة الأمريكية مشروع قرار في مجلس الأمن ينص على "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، ويطلب إيران بوقف تصدير الأسلحة إلى "الميليشيات والجماعات المسلحة التي تهدد السلام والأمن في جميع أنحاء المنطقة حسب المنظور الأمريكي، ضف إلى ذلك التدخل في البحر الأحمر من خلال تشكيل تحالف الازدهار"، لردع الحوثيين الذي يستهدفون أمن وحركة الملاحة البحرية المتجهة نوح إسرائيل في مضيق باب المندب كإجراء لدعم القضية الفلسطينية .

أما على الصعيد العسكري اللوجستي، فقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تأكيد حضورها العسكري والاستراتيجي في المنطقة، فبعد عملية ما يعرف إعلامياً بعملية "طوفان الأقصى"، أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات عسكرية طارئة لإسرائيل، تمثلت في الذخيرة وصواريخ اعتراضية خاصة بنظام القبة الحديدية، كما نشرت الولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط حاملتي طائرات نوويتين وهي الأكثر تطوراً في الأسطول الأميركي، كما نشرت أكثر من 5000 من مشاة البحرية و قوات خاصة أميركية إضافية، ومعدات لجمع المعلومات الاستخبارية وطائرات هجومية، ضف إلى ذلك نشر بارج حربية في الخليج العربي، وذلك بهدف توجيه رسالة ردع لإيران الداعمة لحركات المقاومة الإسلامية في المنطقة.²³

علاوة على ما سبق، تم وضع 2000 عنصر من وحدة مشاة البحرية السادسة والعشرين في حالة تأهب قصوى، وتعدّ هذه الوحدة قوة رد سريع قادرة على القيام بعمليات خاصة، في حال تطورت الأوضاع في قطاع غزة، كما ستتضم مجموعة أخرى من مشاة البحرية يبلغ عدد عناصرها أكثر من 4000 إلى الأسطول الأميركي قبالة سواحل فلسطين المحتلة. لكن الجدير بالذكر هو قرار الولايات المتحدة الأمريكية إبرام صفقة جديدة مع الكيان الصهيوني شملت مجموعة من الأسلحة الحديثة والمتطورة الهجومية قدرت قيمتها بـ 8 مليار دولار خلال "مرحلة البطة العرجاء".²⁴

إن الثابت من خلال ما سبق ذكره من مواقف في السياسة الخارجية الأمريكية خلال مرحلة البطة العرجاء هو مواصلة نهج تغذية الصراعات الإقليمية والدولية المتبع منذ سنة 2021، والسبب في ذلك هو تحقيق جملة من الأهداف الجيوستراتيجية في إطار ما يعرف بالفوضى الخلاقة والتدمير الداخلي للدول، وكذلك تعقيد مأمورية الإدارة الأمريكية اللاحقة التي تختلف في منظورها عن إدارة بايدن في عديد القضايا الدولية.

خاتمة:

شكلت فترة نهاية رئاسة الرئيس جو بايدن باعتباره بطة عرجاء ظرفا سياسيا معقداً وغير قابل للتنبؤ من حيث المخرجات على مستوى السياسة الخارجية الأمريكية، فعلى الرغم من حقيقة مفادها تناقص مستويات تأثير الرئيس في مرحلة البطة العرجاء في بعض الميادين والأوضاع السياسية إلا أن إمكانية اتخاذ إجراءات جريئة وحازمة على صعيد السياسة الخارجية في مرحلة البطة العرجاء يبقى قائما و مدفوعا بطبيعة بالشواغل المتعلقة بإرث الرئاسي أو الأحداث الدولية غير المتوقعة أو التي يصعب ضبطها و مستوى المنافسة الحزبية والسياسية على الصعيد الداخلي.

لقد بينت الدراسة أيضا حقيقة معاكسة للافتراضات التقليدية التي تسلم بضعف المردودية و الفعالية السياسية لقرارات السياسة الخارجية الأمريكية خلال مرحلة البطة العرجاء، فقد كانت المواقف الأمريكية في هذه المرحلة مؤثرة في عديد القضايا الدولية على غرار الحرب الروسية الأوكرانية، إشكالية التمدد الجيوسياسي الصيني، والملف النووي الإيراني، والحرب الصهيونية على قطاع غزة .

في ظل الثقل السياسي لقرارات السياسة الخارجية الأمريكية في مرحلة البطة العرجاء، فإن تداعيات وارهاسات هذه القرارات لا يشمل العلاقات الثنائية لأمريكا و نظرائها، وإنما معظم الفواعل المكونة لوحداث النظام الدولي الراهن، ولا يرتهن بنهاية العهدة الرئاسية الحالية فبعض القرارات المتخذة تعتبر بمثابة مطبات سياسية دولية ليس للدول الأخرى فحسب وإنما حتى للإدارة السياسية الأمريكية التي ستحكم الولايات المتحدة الأمريكية بعد نهاية مرحلة البطة العرجاء الخاصة بنهاية مرحلة حكم الرئيس المنتهية عهده جو بايدن.

لقد خلصت الدراسة للاستنتاجات التالية :

1. تتأثر السياسة الدولية بمرحلة انتقال السلطة "البطة العرجاء" في الولايات المتحدة الأمريكية تأثيرا واضحا يشمل جل القضايا الدولية باعتبار الولايات المتحدة الأمريكية قطبا دوليا محوريا في النظام الدولي الراهن.
2. أثبتت الدراسة تراجع الاهتمام الإعلامي الدولي والمحلي بالرئيس المنتهية صلاحيته في الولايات المتحدة الأمريكية
3. تجاوزت الدراسة المسلمات التي تقر بتراجع نوعية قرارات الرئيس المنتهية عهده في السياسة الخارجية الأمريكية، وعلى النقيض من ذلك فقد أثبتت الدراسة فعالية السياسة الخارجية الأمريكية في مرحلة البطة العرجاء في عديد القضايا الدولية.

- 1 -Jhon David Raush And Robert E Dewhirst. **Encyclopedia Of The United States Congress**.United States:Library Of Congress Publication.2007.P311
- 2 -Jhon Paul Jones . **The Wise Men**. (New York . Simon And Shuster Paperback. 1986).P292.
- 3- Lindsay Chervinsky. **The History of the Lame-Duck Period**.29/12/2020:
<https://lmchervinsky-medium-com>
- 4 - Ipid Lindsay Chervinsky.
- 5- معجم المعاني الإلكتروني. البطة العرجاء.اطلع عليه بتاريخ: 2024.12.12، متاح على:
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A8%D8%B7%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D8%A1>
- 6- Pooja Narang. **Encyclopaedic dictionary of business organization**. New Delhi: Sarup, New Delhi.1999.p472
- 7- -Dictionary cambridg : lame duck.
<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/lame-duck>.
- 8 -julia (freelance) Cresswell. **Oxford dictionary of word origins**. Oxford University Press, 2010. P 138.
- 9 -Valeri R. Helterbran . **Exploring Idioms: A Critical-Thinking Resource for Grades**.united states:Maupin house publishing.2008.P55
- 10 -Belco, Michelle. 2016. "Pitiful Giants: Presidents in Their Final Terms".
<https://doi.org/10.5860/choice.194930.p> 6.
- 11 -Cronin, T.. "**Presidents and Terminal Logic Behavior: Term Limits and Executive Action in the United States, Brazil and Argentina**". By Genevieve M. Kehoe. College Station: Texas A&M University Press, 2014.p 231.
- 12- أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية ، الأردن : دار زهران للنشر والتوزيع .ط1. (2011) ص.19
- 13- عامر مصباح، تحليل السياسة الخارجية، الجزائر : دار هومة للنشر والتوزيع. (2010) ص. 21.
- 14- محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية (القاهرة : مكتبة النهضة، ط2. 1999). ص 10.
- 15- حسين بوقارة. السياسة الخارجية (دراسة في التحليل و الإتجاهات النظرية للتحليل) .الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع (2012). ص ص 17.18.
- 16- محمد عارف زكاء الله . الدين والسياسة في أمريكا . بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. ط1.

2007.ص.112.

17- عادل البديوي. الادراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع. ط1. 2015.ص.ص 217.212 .

18- Peter Baker . Biden Inaugurated as the 46th President Amid a Cascade of Crises. Jan. 20, 2021. Updated Jan. 26, 2021. Visited 09/12/2024.
<https://www.nytimes.com/2021/01/20/us/politics/biden-president.html>

19 -<https://ar.tradingeconomics.com/united-states/inflation-cpi>

20- موقع الجزيرة . أنس زكي. هاريس بدلا من بايدن.. لماذا على ترامب أن يقلق؟ منشور بتاريخ: 2024.07.23، أطلع عليه بتاريخ 2024.12.15، متاح على: <https://www.aljazeera.net/news> .

21 -J Potts.. 2016. "Extended Commentary: Action or Inaction? an Analysis of President Obama's Foreign Policy". Volume: 92 Issue: 1. 2016. P3/
<https://issr.ungjournals.org/articles/413>

22- لخداري جلول ، غربي محمد ، التنافس الجيواستراتيجي الأمريكي الصيني للسيطرة على مناطق النفوذ في منطقة (آسيا -المحيط الهادئ) ،المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية - املجلد 80 ، العدد 80 ، ص 518.

23- سمير حمياز، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة : دراسة نقدية تحليلية. مجلة المعيار. جامعة بومرداس. العدد 3. لمجلد 28. 2024.ص. 207.

24-Euronews: Gavin Blackburn. **Biden administration planning \$8 billion arms sale to Israel as Gaza war continues.** Published on 05/01/2025.visted 06/01/2025.
<https://www.euronews.com/2025/01/05>